



وزارة الثقافة
الهيئة العامة السورية للكتاب
مديرية منشورات الطفل

حساء الحَصاة

حكاية شعبية أوروبية صاغتها:

أغنيس كاتالا

ترجمة: آلاء أبو زرار

رسوم: دانييل رود





رئيس مجلس الإدارة
وزيرة الثقافة
الدكتورة لبنانة مشوّح

الإشراف العام
المدير العام للهيئة
العامّة السّوريّة للكتاب
د. نايف الياسين

رئيس التحرير
مدير منشورات الطفل
قحطان بيرقدار

الإخراج الفني
هيثم الشيخ علي

الإشراف الطباعي
أنس الحسن

سلسلة أطفالنا - إبداعات

سلسلة أدبية موجهة إلى الأطفال



حساءُ القَصاة

حكاية شعبية أوروبية صاغتها:

أغنيس كاتالا

ترجمة: آلاء أبو زرار

رسوم: دانييل رود





يُحكي أَنَّ قَطًّا مُفلساً لا يملكُ سوى قُبْعَةٍ تملؤها
الثقوب، رحلَ في طريقه إلى المدينة، راجياً الحُصولَ
على المال. كان قد وضعَ أمله في الناس الأسياء كي
يُقدِّموا إليه الطعامَ، ويستقبلوه في منازلهم ريثما يُعاودُ
الرحيلَ، لكنَّهم كانوا مُرتابينَ منه، فأغلقوا أبوابهم
لدى رؤيتهم إيَّاه، ومع ذلكَ كان واثقاً بإيجاد الحظِّ
الطيب في النهاية.





ذات يوم، وصل القطُّ، وهو يتضوّرُ جوعاً، إلى
مشارف قرية أُغْلِقَتْ فيها أبوابُ المنازل جميعاً.
لم تكن منازل مهجورةً، فالدخانُ يتصاعدُ من
مداخلها، بل كان السُّكَّانُ مُخْتَبِئِينَ خوفاً منه. طرقَ القطُّ بابَ
كوخ، ولمَّا فُتِحَ رَفَعَ قُبْعَتَهُ، وانحنى إلى الأمام، وسألَ بأدب:
هل لديك قِضْمَةٌ من الخبز تسدُّ رمقَ قطِّ جائعٍ؟
لكنَّ صاحبة الكوخ صَفَقَت البابَ في وجهه، قائلةً بأنها لم
يَعُدْ لديها شيءٌ لتُشَارِكَهُ إِيَّاه.



بعد ذلك، قرع القطُّ جرسَ قصر، ولمّا فُتِحَ البابُ رفعَ
قُبُعَتَهُ، وسألَ بأدب:

هل لديك قضمةٌ من الخبز تسدُّ رَمَقَ قَطٍّ جائع؟
لكنَّ صاحبَ القصر أجابَ بأنَّ مؤونَتَهُ محسوبةٌ بدقَّةٍ لإطعام
ساكني القصر.





وهكذا كانت الحال في القرية كُلِّها، إذ إنَّ القَطَّ قرعَ أجراسِ
أبواب المنازل كُلِّها، ولم يلقَ إلَّا الرِّفضَ، فخطرتْ لَهُ فكرة:
بما أنَّ النَّاسَ هنا لا يعرفونَ العطاءَ، فليَمُدَّ إليهم يدَ العونِ.
جلسَ في ساحة القرية، وصاحَ قائلاً: اليومَ مساءً سيوزَعُ حساءُ
الحصاةِ. إنَّهُ هديَّةٌ من القَطِّ ذي القُبْعَةِ المثقوبةِ.
ثمَّ طلبَ إلى المارَّةِ قَدراً مملوءةً بالماءِ، فلبَّوا طلبه. أو قدَّ
النارَ تحتَ القَدْرِ، وأسقطَ في الماءِ حصاةً نظيفةً.







ازدادَ فضولُ الناسِ، فخرَجُوا من بيوتهم. كيفَ سيتمكّنُ
القطُّ من طَهُوِ حساءٍ بحصاةٍ؟! واقترَبُوا ليرَوا ما هُناك.
بعدَ رُبُعِ ساعةٍ، قالَ القطُّ مُفسِّراً: الحصاةُ التي في الماءِ
المغليِّ ستمنحُه الطَّعمَ المطلوبَ إن أُضيفتُ إليها
بُصيلاتٌ صغيرة.



أسرع الناس، وأحضروا البُصيلات، ثم رموها في
القدر، وبعد نصف ساعة، قال القطّ: ستُضفي الحصة
مزيداً من المذاق الشهيّ إن أضفنا بعض اللّفّت
والقرع.

تسابق الأهالي، وجلبوا قطعاً من اللّفّت
والقرع، فرماها القطُّ في الحساء. مرّت
ثلاثُ ساعات، ولأجل تحسّين
مذاق الحساء المَطهُوِّ
بالحصة، طلب القطُّ



بعض الفاصولياء والجزر والبطاطا، ثم طلبَ دجاجةً، فكانَ
الأهالي يُسرِّعونَ لتلبية طلباته.
مضى الوقتُ، والحصاةُ تلفُ وتدورُ في الحساء، فتخلطُ
المُكوّناتُ اللذيذة بعضها ببعض، حتّى قال القطُّ في
النهاية: الحساءُ جاهز!



سكَبَ القَطُّ الحسَاءَ للأهالي الذينَ تَحَلَّقُوا حَوْلَ طاولةِ
واسعةٍ أعارَهُم إِيَّاهَا صاحبُ القصرِ .
أحضَرَ بعضُ الناسِ جُبناً وعصيرَ فاكهةٍ وخُبزاً، وكانتِ
مأدبةٌ يملؤها الفرحُ .



حينها استعاد القطُّ قُوَّتَهُ كي يرحلَ إلى المدينة، وقبلَ
رحيله، شكرَهُ أهلُ القرية، وملؤوا جُيوبَهُ بأطعمة لذيذة، ثمَّ
قالَ أحدهم:

بفضلِكَ لن نخافَ بعدَ اليومَ أن يعترينا الجوعُ، لأننا
أصبحنا نعرفُ كيفَ نطهو حساءً لذيذاً بحصاةٍ صغيرة.



حصاةٌ صغيرة، لا قيمةَ لها، معَ كثيرٍ من
الكرم، تلكَ هي وصفةُ القطِّ صاحبِ القُبَّةِ
ذاتِ الثُّقوبِ.







www.syrbook.gov.sy
E-mail: syrbook.dg@gmail.com

هاتف: ٣٣٢٩٨١٥ - ٣٣٢٩٨١٦
مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠٢٣ م
سعر النسخة: ٥٠٠ ل.س أو ما يعادلها